

الأنماط السلوكية والتعليمية المرتبطة بالتحصيل الدراسي

أ. مغنتات العجال جامعة وهران

ملخص البحث:

يدخل هذا البحث الموسوم "بالتحصيل الدراسي" في إطار البحوث النظرية التي تسعى للتعريف بالمفاهيم و المصطلحات من جهة، و محاولة ربطها ببعض العناصر ذات الصلة بها من جهة أخرى كالعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، إلى جانب محاولة التعريف بالأنماط السلوكية التعليمية المؤثرة عليه، و المعوقات التي تعيق عملية التحصيل الدراسي.

Résumé :

Cette recherche intitulée l'obtention scolaire se situe dans le contexte des recherches théoriques, qui vise à introduire les concepts et la terminologie d'une part, et d'essayer de les relier à certains éléments d'une autre, comme il essayi de définir les différents types comportementales didactiques qui influent contre tous les obstacles qui touche la réussite de cette opération.

تمهيد:

يعتبر التحصيل من أهم محركات الحياة الإنسانية اليومية نظرا لارتباطه بكامل مجالات الحياة المادية و المعنوية، و خاصة في تجلياته التربوية التي تنعكس بدورها فيما بعد في كل المجالات السابقة الذكر من خلال الإبداع الأدبي و المعرفي و التكنولوجي الذي جعل الأمم تتفاوت و تتباعد فيما بينها. و للإيضاح أكثر فهو ذو أهمية بالغة في بناء حياة الفرد و الأسرة عموما و حياة التلميذ خصوصا، فالتحصيل الدراسي نقطة التقاء لكل من المتعلم و المعلم و الولي نظرا لأهميته بالنسبة لهم جميعا، و التحصيل هو مؤشر على نجاح الفرد أو فشله في العمل الممارس من طرفه، فالمهني تحصيله مرتبط بما يكتسبه من خبرات و مهارات نتيجة تدريبه المتواصل. أما المتعلم فتحصيله مرهون بما يكتسبه من معارف و معلومات نتيجة تدرده على المدرسة و اهتمامه بما يُنقل له من رسائل تعليمية مقصودة.

و من هنا كان التحصيل الدراسي في التربية ذا أهمية كبيرة للمتعلمين، لاعتبارات كثيرة منها أنه فرصة لا تتكرر وخاصة مع عمر الإنسان الذي يداومه؛ فمن كُبر في السن قد لا يكون قادرا على التعلم و هذا يتوافق مع الحكمة القائلة: "العلم في الصغر كالنقش على الحجر" لمقدرة الصغير على التعلم و رسوخ المعلومات في ذهنه، و هناك من يُضيف لها مقطعا ثانيا: "العلم في الكبر كالرسم على صفحة الماء"، لاختفاء أي رسم نحدثه على الماء، و هذا ربما دليل على عدم ثبات المعلومات في الكبر بسبب الضعف الطبيعي في الإنسان، و نشير إلى استثناء الحالات الشاذة في مجال التعليم و التعلم و التحصيل؛ كأن نجد بالغا له مقدرة على الحفظ و التذكر لأن الشاذ لا يُقاس عليه.

على عكس الأعمال اليدوية التي يمكن أن تُهمل من طرف صاحبها إذا لم يحتج إليها، إضافة إلى أنه يُسجل في تاريخ الطالب الدراسي و يُحفظ مع الزمن، و يجعله يستعيد ذكريات الدراسة و معرفة مواطن ضُغفه فيها، كما أن مستقبل المتعلم العملي و الوظيفي و النوعي هو انعكاس لما حصله من تعليم و تكوين خلال تعلمه. و في الأخير نقول أن لكل شيء نقیض و نقیض التحصيل هو تدني التحصيل الذي جعل الباحثين و المختصين يسعون لمعرفة أسبابه و محاولة علاجها للرفي بمستوى التربية و التعليم.

1. مفهوم التحصيل الدراسي:

إن التحصيل لغة هو من الفعل "حَصَلَ الشيء أو العِلْمُ: حَصَلَ عليه"، أما "حَصَلَ على الشيء: أحرزه و ملكه"⁽¹⁾ إذا فالتحصيل هو الإحراز و الملك، أمّا من حيثُ المفهوم فيعني كلّ "سلوك أو استجابة على شكل معلومة صغيرة"⁽²⁾، و هذه المعلومة الصّغيرة تُعتَبَر تحصيلًا رغم صغرهما، فكل ما يحصله الإنسان من سلوكيات أو استجابات كبيرة كانت أو صغيرة هي اكتساب و تحصيل حصّله الإنسان.

أما مصطلح التحصيل الدراسي فيعود حسب الدكتور (محمد زياد حمدان) إلى الموضوع أو الخبرة اللذين يدرسهما التلاميذ للتعلم، و يُشار كذلك للتحصيل بالعلمي و ذلك نسبة للمواد العلمية في حقول المعرفة الإنسانية و الطبيعية المختلفة. و أحياناً يُشار حسب نفس الباحث للتحصيل بالأكاديمي نسبة إلى أكاديمية أفلاطون التي أنشأها خلال القرن الرابع قبل الميلاد. و يؤكد نفس الباحث "أنّ التحصيل هو في الأصل مفهوم تطبيقي نفس تربوي"⁽³⁾.

و من هذه التعاريف يظهر أن التحصيل مرتبط بجانبيين في حدوثه و هما:

1-1 - أن التحصيل يحدث نفسياً (ذاتياً) كنتيجة للتعلم:

و يتلخص في أن التحصيل مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعلم أي أنه يحدث نفسياً من المتعلم، و حدوث أحدهما هو نتيجة للآخر، فلا نتوقع تحصيلاً بدون تعلم، و لا تعلماً دون تحصيل أو انجازاً في الواقع. فالتحصيل "هو نتيجة مباشرة للتعلم"، و التعلم هو "عملية نفسية"، و التعلم "مرهون بقدرة إنسانية هامة في الشخصية الفردية هي الذكاء. و الذكاء بنوعيه العام و الخاص، و قدراته على التعلم مرهونة بدورها بظاهرة و عملية نفس فسيولوجية ثالثة هي الإدراك. أما الإدراك فهو مشروط بوجه عام بوعاء رخوي فسيولوجي... هو الدماغ"⁽⁴⁾ باعتباره "لا يُستهلك بكثرة الاستخدام كبقية الأشياء المادية في الحياة اليومية، بل يزداد قدرة و عطاء بازدياد الخبرة و التعلم"⁽⁵⁾، و هذا ينطبق مع القول الآتي "كل وعاء بما فيه ينضخ؛ إلا وعاء العلم فإنه يتسع بما فيه". فالتعلم المنتج للتحصيل هو مفهوم نفسي ذو صلة بإدراكات متعددة بصرية و سمعية و شمعية و ذوقية و إحساسية لمسية.

2-1 - أن التحصيل يحدث بيئياً كنتيجة مدرسية:

و يتلخص في أن التحصيل الناتج عن البيئة "هو مجموع المعارف و المهارات و الميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعليم"⁽⁶⁾. و هذا التعليم لا يتأتى إلا بوجود المدرسة كبيئة و كعامل مهم في حدوث التحصيل الدراسي، فالتحصيل في البحث العلمي عامل تابع لعوامل أخرى بعضها مستقلة و أساسية و تحصر في "المتعلم و المعلم و المنهج أو الكتاب المنهجي"، و بعضها الآخر عوامل لا تقل

أهمية هي الأخرى و تعتبر إجرائية (تطبيقية و ميدانية) و تتمثل في " الإدارة المدرسية و الأسرة و الأقران (جماعة الرفاق)، و التقنيات التربوية و الإرشاد الطلابي و الحجرة الدراسية (القسم) و اللوائح التنظيمية و غيرها.

فمفهوم التحصيل مرتبط غالبا بالتحصيل الدراسي أو التعليمي، لكن بعض علماء النفس يرون أن استعمال كلمة "كفاءة" أو "كفاية" هي للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي.

أما (حسن طلعت إبراهيم لطفي) فيرى بأنه "هو مدى تفوق الطالب من الناحية الدراسية عن طريق الحصول على الاختبارات النهائية على تقديرات مرتفعة نسبيا من مختلف المقررات التي يدرسها"⁽⁷⁾.

أما (شابلين Chaplin, J.P) فقد ورد له في قاموس علم النفس (1971) تعريف التحصيل الآتي "بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل الدراسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة"⁽⁸⁾. و يتضح أن "مفهومه للتحصيل شامل و مشترك بين جميع المراحل التعليمية"⁽⁹⁾.

و يرى الباحث (إبراهيم عبد المحسن) أن التحصيل الدراسي هو "كلّ أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا"⁽¹⁰⁾، و يبدو تعريف التحصيل إجرائيا كذلك لكنه لم يحدد الباحث نوعية الاختبارات من حيث أنها مقننة أو غير مقننة. أما صلاح الدين علام (1971) فيرى "أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة و تقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية"⁽¹¹⁾. أما (وبستتر) فيعرفه بأنه "أداء الطالب لعمل ما من ناحية الكم أو الكيف"⁽¹²⁾. و يعرفه الدكتور رشاد صالح دمنهوري بأنه "المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة دراسية"⁽¹³⁾.

و يرى الدكتور (عبد الرحمن محمد العيسوي) أن التحصيل هو "معرفة أو مهارة مكتسبة و هو خلاف القدرة و ذلك على اعتبار أن الإنجاز أمر فعلي و ليس إمكانية"⁽¹⁴⁾. أما الباحث (سيد خير الله) فيحدد في مؤلفه (بحوث نفسية و تربوية) أن مفهوم التحصيل الدراسي تحديدا إجرائيا حيث يرى أن التحصيل يعني التحصيل الدراسي، و يرى بأنه "يقاس بالاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة و هو ما يُعبّر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية"⁽¹⁵⁾، و يتضح من هذا التعريف مدى ارتباط التحصيل بالاختبارات المقررة التي تُتجز لقياس المحصلة الختامية لمجموع

المعلومات و المعارف و الخبرات و المهارات و التي تتلخص في المجموع العام و الكلي لدرجات التلميذ في نهاية كل موسم دراسي.

كما يعرف على أنه نتيجة للتعلم، و هذا يعكس مدى ارتباط كل من التعلم و التحصيل و ربما مدى اعتماد كل واحد على الآخر. و يمكن أن نضيف بأنه يمثل المعلومات و المعارف التي يحصل عليها الفرد من خلال منهاج مبرمج و هادف أو برنامج دراسي مقرر ضمن وسط مدرسي محدد. و يمكن تعريفه كذلك على أن "التحصيل أداة أكاديمية يقوم به الطفل أو الطالب في مجال معين من المجالات العلمية. و يمكن أن يكون هذا التحصيل مرتفعاً أو متوسطاً أو متدنياً تؤثر فيه عدة عوامل"⁽¹⁶⁾.

وفي ختام هذه التعاريف نستطيع القول أنها إجرائية حسب طبيعة و نوعية البحوث التي قام بها الباحثون، و بالتالي لم يتوقفوا في وضع مفهوم واحد للتحصيل، لكنه يُقصد به عموماً ما يُحققه المتعلم من معرفة و مهارات خاصة في المجال الدراسي.

2 - العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي

يتأثر التلميذ بعدة عوامل متنوعة تؤثر على تحصيله الدراسي و تنعكس سلباً على حياته المدرسية و غير المدرسية، و هذه عوامل نجملها فيما يلي:

1-2 - العوامل الفردية (الذاتية):

هي عوامل ذات صلة بالمتعلم (التلميذ) خاصة، باعتباره محور العملية التربوية، و هذه العوامل الفردية (الذاتية) نشرحها بالتفصيل فيما يلي:

1-1-2 - العوامل الجسمية و الصحية:

و تتلخص في ضعف البنية الجسمية (الجسدية) الناتجة عن نقص التغذية السليمة التي تعيق المتعلم (التلميذ) عن التحصيل الدراسي، لأن "تأثير التغذية في مرحلة الطفولة يرجع إلى كونها العامل الأساسي و المحدد لتطور النمو الطبيعي للطفل و وقايته من المرض من خلال تقوية جهازه المناعي، كما أن اختلالها ينعكس سلباً على صحة الطفل على نحو قد يصيبه بعاهات مزمنة، ذلك أن نقص اليود يؤدي إلى التخلف العقلي و الصمم و نقص الكالسيوم يؤدي إلى الكساح..."⁽¹⁷⁾.

فالتغذية السليمة هي سبيل لجسم سليم، فلا نتوقع من تلميذ يعاني من الجوع أن يُحصل مراتب مشرفة، ثم تأتي و نلومه على نتائج المتدنية، و ضعف الجسم يتمظهر في ضعف البنية كلها أو ضعف بعض الحواس كالבصر و السمع و النطق و غيرها من الإعاقات الفيزيولوجية، و هي بالتالي تنعكس على مقدرة المتعلم على الإدراك السليم و الفهم و الاستيعاب.

والتلميذ المتمدرس الذي يمتلك بنية جسمية سليمة قد تنعكس على بنيته العقلية، و بالتالي تتجسد في شكل عمليات ذهنية كالفهم و الاستيعاب تُلمس في الأخير في شكل تحصيله المدرسي. و من هنا نلاحظ مدى ارتباط الجسم بالعقل، و هذا قديم قَدَم الإغريق منذ أفلاطون و أرسطو من خلال مفهوم "التربية إعداد العقل السليم في الجسم السليم Sound Mind in a Sound Body"⁽¹⁸⁾.

2-1-2 - العوامل النفسية الانفعالية:

إن هذه العوامل النفسية و الانفعالية لها علاقة وطيدة بمرحلة خطيرة في حياة الإنسان، ألا و هي "مرحلة المراهقة Adolescence"⁽¹⁹⁾، و تعرف على أنه "فترة من النمو معروفة بصعوباتها. و المراهقة كأنها تنهي عالم الطفل و المراهق لم يدخل بعد عالم الراشدين"⁽²⁰⁾، وهي تتوزع بين مرحلتين المراهقة الأولى (11 . 14 عاما) و الوسطى (14 . 18 عاما) في مرحلة التعليم المتوسط، و هذه المرحلة تحتاج إلى رعاية مستمرة و معاملة تربوية و صحية من طرف مختصين، بسبب التأثير الذي تحدثه على نفسية المتعلم و انفعالاته، و التي بدورها تؤثر على سلوكياته و علاقاته و اتجاهاته نحو الآخرين، من أفراد أسرته وجيرانه و معلميه و زملاء الدراسة.

و بالتالي تنعكس سلبًا على تحصيله الدراسي، حيث تعتبر "الإعاقات و العاهات الصحية النفسية الملازمة للطالب و التي تمنعه عن مسايرة زملائه فتجعله موضعًا لسخريتهم فتصبح المدرسة بالنسبة له خبرة غير سارة مما يدفعه إلى البحث عن وسائل يحاول عن طريقها إثبات ذاته"⁽²¹⁾، و قديما قال سقراط لأحد الأولياء: "خذ ولدك، فإني لا أستطيع أن أفيدَه لأنه يكرهني"⁽²²⁾، فالعلاقة القائمة على الكره أي كره التلميذ للمعلم و المادة التعليمية لا تنتج إلا نفورا من المدرسة و عدم القابلية للتعلم.

و أما إذا كان التلميذ يشعر بمقدار من المودة نحو معلمه؛ فسننتوقع إقبالا على التعلم و على المواد التعليمية و مزيدا من الجد و المثابرة من خلال مشاركته الفعالة في الفعل التعليمي . التعليمي، و سيخلق لنا نمطا لا يُستهان به من العلاقات مع رفاقه الدراسة، و يكون عضوا فعالا في تواصلاته الصّفية. و ما يؤكد تحليلنا هو اهتمام إستراتيجية المقاربة بالكفاءات بشخصية المتعلم وبنية نفسيته و انفعالاته و ميوله الوجدانية و العمل على تنميتها.

2-1-3 - العوامل العقلية:

من العوامل العقلية الذكاء (Intelligence) الذي يُعرف على أنه "القدرة على التعلم، و اكتساب الخبرات، وكلما زاد الذكاء، كلما زادت القدرة على التعلم"⁽²³⁾، و أمر طبيعي أن جميع التلاميذ يختلفون عن بعضهم البعض في نسبة الذكاء، مثل اختلافهم في الأمور الجسمية و حتى النفسية و الانفعالية. إلى

جانب عوامل أساسية أخرى مثل القدرات الشخصية المتمثلة في القدرة اللغوية و القدرة على التفكير والاستدلال و الذاكرة (التخزين) و التذكر (الاسترجاع) و التعليل و غيرها من العوامل المرتبطة بعملية التحصيل الدراسي للمتعلم و المؤثرة عليه سلباً أو إيجاباً. و إثباتاً لهذه العوامل ما قدمه (هاجارد Haggard,1957) في دراسته لمرتفعي التحصيل و منخفضي التحصيل من الصغار ذوي الذكاء المتباين، "فقد تبين أن الصحة العقلية الجيدة عامل قاسم"⁽²⁴⁾،

فالقدرة على النطق من خلال معرفة اللغة هي عامل مهم في فهم معاني المفردات و بالتالي فهم المعاني ذاتها فهما سليماً، إضافة إلى الذاكرة من خلال القدرة على حفظ المعلومات عن طريق التدريب و التكرار، هي الأخرى لها تأثير على التحصيل الدراسي، أما التذكر فهو القدرة على استرجاع ما تم حفظه و هذا له تأثير هو الآخر على عملية التحصيل المدرسي.

4-1-2. الميول و الاستعدادات:

من العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ ميوله و استعداداته نحو أمور أخرى، و يُقصد بها عدم الرغبة في التعلم و الاستعداد للإقبال عليه و الشعور بالإحباط، فقد يكون التلميذ ذا صحة جيدة و جسم قوي و عقل خارق و نفسية طبيعية؛ لكن ميوله و استعداداته تدفعه إلى اختيارات أخرى مثل الذي ندفعه للتميز في الطب و هو يريد التمثيل، أو كمن نطلب منه أن يشتغل مدرسا و هو يريد أن يمتحن حرفة يشبع بها حاجاته و رغباته، فالميول و الاستعدادات تؤثر هي الأخرى على تحصيل التلميذ الدراسي إذا كانت تتقاطع مع رغبات والديه أو معلميه أو أصدقائه، و هنا يستوجب التدخل لمساعدة المتعلم و توجيهه حسب رغباته من خلال إنماء التفكير الإبداعي لدى التلميذ.

و هذا ما أكدته (بنجلي Benteley) في دراسته الميدانية سنة 1966، عندما بين وجود "ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي للتلاميذ و التحصيل الدراسي لهم بل أكثر من ذلك فقد ادعى بنجلي في دراسته أن التفكير الإبداعي يمكن أن يكون مؤشراً للتحصيل الأكاديمي للتلاميذ"⁽²⁵⁾، و اخترنا هذه الدراسة لعلاقتها بالإبداع و الميل لانجازه، أو من خلال الملح التربوي (كشوف العلامات) و دون إجباره على تقبل شيء لا يرضى به، و هذا التوجيه لا يأتى إلا خلال إنهاء المرحلة المتوسطة قصد تحضيره للانتقال إلى المرحلة الثانوية.

5-1-2. خبرات الفشل السابقة:

تعتبر خبرات الفشل السابقة في المراحل الحياتية أو المدرسية أو الصفية عوامل مؤثرة على التحصيل الدراسي، فالتلميذ الذي تعرض لخبرة فاشلة سابقة يعاني من "لا دافعية مؤقتة"⁽²⁶⁾ بسبب ارتباطات من

الماضي يمكن أن تثير حالة سلبية أو فتور لديه، و يعتقد أنه لن يحقق النجاح في هذه الخبرة مستقبلاً و هذا الانطباع السلبي سيؤثر على تحصيله الدراسي، بحيث سيقنع نفسه أنه ليس أولى بها، و أنه عاجز عن النجاح فيها إن اعترضت طريقه، فبعض التلاميذ الذين يتحصلون على علامات متدنية و ضعيفة سرعان ما ينفصلون عن الدراسة للالتحاق بمراكز التكوين المهني أو للالتحاق بسوق العمل مباشرة رغم حداثة سنهم أحياناً، اعتقاداً منهم أنهم فشلهم هو خبرة فاشلة في حياتهم، و هي حجرة عثرة في تقدمهم.

و يؤكد هذا القول الدكتور (مجد هاشم الهاشمي) بقوله: "و في بعض الأحيان تكون الخبرة السابقة معيقة للتعلم و لوصول الرسالة حينما تتناقض معها"⁽²⁷⁾، وهؤلاء المتعلمين لا يكلفون أنفسهم ربما عناء المحاولة، و بعض التلاميذ ممن وُجدوا في محاولة غش في الامتحان الرسمي قد ينقطعون عن الدراسة حرجاً من جهة و شعوراً بالفشل من جهة أخرى، فلا يمكن إهمال هذه الأمور بل يجب التدخل بسرعة من طرف الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين لمعالجة هذا المشكل و رأب الصدع في تفكير التلميذ و حياته الدراسية، ويرى الباحث (عمر الشطي) أن "التعليم السابق يعد من أهم العوامل المؤثرة على التعليم اللاحق، و أن ما لا يقل عن ثلث النمو في القدرات التي تؤثر على إنجاز التلميذ الأكاديمي عند سن الثامنة عشر، تكون قد تكونت تماماً قبل دخول الطفل إلى المدرسة"⁽²⁸⁾.

6-1-2 - عوامل دافعية:

تعتبر العوامل الدافعية (Motivation) مؤثرة على تحصيل التلميذ الدراسي، فغياب "الدافعية الداخلية"⁽²⁹⁾ يعني غياب القابلية و الحافز نحو التعلم لدى التلميذ، و بالتالي غياب التحصيل الدراسي. و هنا يستوجب على المعلم أن يعمل على تنشيط هذه الدافعية عند التلاميذ من خلال بنائها بإزالة التوتر الناتج عن التهديد و السخرية و الاختبارات الفجائية و الاحتفاظ بالعلامات و غيرها من بيئة الصف الدراسي، كما يعمل على تقوية الروابط بين التلاميذ، و تدريبهم على أخذ نفس عميق قبل البدء في التعلم لجهله بما حدث للتلميذ قبل الالتحاق بالحصّة كحدث شجار مع زميل مثلاً، و هذا بدوره يدفعه لمعرفة مشكلات تلاميذه الشخصية في أول الحصّة و الترحيب بكل تلميذ كان غائبا و الشروع في مراجعة الدرس السابق، لأن "مثل هذه الأنشطة الانتقالية تسمح للدماغ بأن ينتقل إلى الحالة الكيميائية المناسبة للتعلم"⁽³⁰⁾.

إضافة إلى تهيئة جو من الجدية و الحركة و التبادل و وضع الأهداف و العمل الجماعي و ضبط الأسئلة و ربطها بالأجوبة و المشاركة المنهجية المتنوعة بالتغذية الراجعة الأكاديمية التي تنمي لديهم روح البحث و النقد البناء و التقويم الذاتي، من هذه التصرفات يتبين "أن المعلمين الذين يصممون تعليمهم

بشكل دقيق، بحيث يتضمن عشرات الطرق للتغذية الراجعة، يجدون زيادة في الدافعية لدى التلاميذ، و تعتبر التغذية الراجعة التي يقدمها الأقران أكثر فائدة و تحفيزا من تلك التي يقدمها المعلم من حيث الحصول على نتائج مستدامة". و من الأمور التي تعالج بها الدافعية الداخلية استخدام اختيارات إيجابية "إجبارية"⁽³¹⁾ و تتلخص في الأعمال الجماعية الهادفة في شكل أفواج متماسكة بدل العمل الفردي الذي يتهرب منه التلميذ و لا ينجزه غالبا.

2-2 - العوامل الأسرية:

و تتمثل في العوامل المرتبطة بالأسرة التي تحتضن الطفل المتعلم و تعمل على بناء ذاته و تحديد معالم شخصيته، فهي الداعم الأول قبل التحاقه بالمدرسة و بعد خروجه منها، و مصدر الرعاية و توفير الأمان له، و هذه العوامل التي سنأتي على ذكرها قد تؤثر على هذا الطفل (التلميذ)، و تعيقه عن دراسته و تحصيله المدرسي وتتلخص فيما يلي:

1-2-2 - العوامل الاقتصادية للأسرة:

تؤثر المكانة الاقتصادية للأسرة على أفرادها، من خلال انعكاس وضعيتها الاقتصادية المادية المزرية على نفسية الطفل المتمدرس الذي يتأثر بها و تنعكس سلبا على تحصيله الدراسي، بسبب الدخل الضعيف لمُعيل هذه الأسرة و المستوى المعيشي المتدهور و كثرة الأبناء و تعدد طلباتهم، كلها تكون نتيجتها نتائج متدهورة؛ لأنها لم تستطع تلبية حاجات أفرادها المتمدرسين، و لم تقدر على إشباع رغباتهم و متطلباتهم.

أما إذا كان وضع الأسرة الاقتصادي جيد أو مقبول فإن هذه الوضعية تنعكس إيجابا على تحصيل أبنائها و قد يحققون مراتب مشرفة و ناجحة بسبب تمكن الأسرة من مسايرة متطلبات أبنائها من خلال توفيرها لهم، ومن هذه المتطلبات توفير الغذاء الصحي السليم و اللباس و المأوى و الوسائل الدراسية و التربوية الحديثة كالحاسوب و غيرها، إضافة إلى إمكانية إثراء مستوى التلميذ ببعض الدروس الخصوصية التربوية.

2-2-2 - العوامل الاجتماعية للأسرة:

تعتبر الظروف الاجتماعية للأسرة من العوامل المؤثرة على أفرادها المتمدرسين إيجابا أو سلبا، و تتمثل هذه العوامل في القيم الاجتماعية و العادات و التقاليد و الأعراف التي ينهل منها الطفل المتعلم لاكتساب أنماط سلوكية معينة تساعده على التكيف الاجتماعي ضمن أفراد الأسرة أولا ثم أفراد الحي فأفراد الوسط المدرسي. و هذا ما يتفق مع قول ابن "إن الإنسان ابن عوائده و مألوفه، لا ابن طبيعته

و مزاجه" (المقدمة، ص 219)⁽³²⁾ ، فالأسرة المتشعبة بالقيم الاجتماعية المتمثلة في صلة الرحم و التعاون و التآزر و التفاهم و المودة بين أفرادها تؤثر إيجاباً على أبنائها المتعلمين و تساعدهم من قريب أو من بعيد في تحقيق تحصيل دراسي جيد، فحسن المعاشرة بين الوالدين و تفاهمهما و تعاون الإخوة كلها عوامل معينة للطفل على التحصيل.

أما إذا كانت المشاكل اليومية تسود الفضاء الأسري كالخلافات و المشاجرات الأسرية المتكررة بين الوالدين و قد تصل إلى طلاقهما و تشتت الأبناء، إضافة إلى مشاحنات أفرادها من إخوة و أقارب انعكس كل ذلك على تحصيل الأبناء الدراسي، لأنهم لم يجدوا البيئة المناسبة للتعلم، فكيف تريد من طفل صغير أن يستوعب شيئاً في وسط غير صالح للاستيعاب و مملوء بالجلبة و الضوضاء الأسرية؟ و من هنا تطلب الأمر تهيئة الأجواء للأبناء كي يحققوا أفضل النتائج و أحسنها، و دون أن نهمل ضعف عوامل الضبط الأسري و الرقابة الأسرية بسبب ثقة الوالدين المفرطة في الأبناء... و سوء المعاملة الأسرية و التي تتأرجح بين التدليل و الحماية الزائدة التي تجعل الطالب اتكاليا سريع الانجذاب و سهل الانقياد لكل المغريات"⁽³³⁾.

3-2-2 - العوامل الثقافية للأسرة:

يلعب المستوى الثقافي للأسرة دوراً لا يُستهان به في تكوين شخصية أبنائها، من خلال حثهم على الجد المتواصل و المثابرة المستمرة و انجاز الواجبات و التحلي بالنظام في الصف و المدرسة لتحقيق النجاح المدرسي، ومساعدتها لهم بتوفير جو الدراسة المناسب من جهة، و من جهة أخرى تعمل على إثراء معارف و معلومات الابن المتمدرس من خلال مساعدته الدراسية كتعلم اللغات و حل الواجبات و توجيهه و توفير كل ما يعينه على التلقي الحسن للرسائل التعليمية بتوفير الوسائل التثقيفية التربوية و التعليمية من أقراص و كتب و مجسمات و بالتالي تحيي فيه روح البحث و الاكتشاف. أما إذا كانت الأسرة تفتقر إلى "الرأسمال الثقافي Le capital culturel" كما يسميه (بيار بورديو) انعكس ذلك على مستوى الابن المتعلم سلبي و أدى به إلى تحقيق نتائج متدنية.

3 - العوامل البيئية المدرسية:

المدرسة وسيلة أنشأها المجتمع إلى جانب الأسرة لنقل التراث الحضاري و الثقافي للأبناء من خلال الإشراف على العملية الاجتماعية المتمثلة في تكييف الفرد اجتماعياً بإخراجه من فردانيته و ذاتيه التي كانت تميزه في الوسط الأسري، فالمدرسة مؤسسة للإدماج الاجتماعي لأنها نسق اجتماعي تفاعلي يتشبع

فيه التلميذ بعلاقات اجتماعية تعمل على تنمية أفكاره و توسيع معارفه و توجيه اتجاهاته، و في ضوء هذا التحليل نشير أن المدرسة تؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي من خلال العوامل التي سنأتي على شرحها.

1-3 - المعلم و طريقة تدريسه:

للمعلم دور كبير في التأثير على التلميذ من خلال عملية التوجيه و التخطيط و التقويم التربوي، و هذا التأثير يتمظهر في اقتداء التلميذ به من خلال التشبه بتصرفاته و أفعاله، و خاصة إذا كان هذا المعلم متميزا في معاملته مع تلاميذه من خلال حبه و مشاركته لهم في مشاكلهم و محاولته مساعدتهم على تخطي الصعوبات التي تعترض طريقهم، فالمعلم يجب أن لا يكون مثل الخشبة و لا مثل ممثلا أيضا بل "يجب أن يتميز... بالابتسامة الدائمة من غير إفراط أو تقريط. و أن يبدي ذات القدر من الاهتمام لكل الطلبة دون تمييز للأذكي. لأن المطلوب هو رفع الأقل ذكاءً إلى مستواه"⁽³⁴⁾. كما تتجلى هذه المعاملة خاصة في طريقة التدريس بتحكم المعلم في المادة المراد تدريسها و المنهاج المقرر و معرفة الفروق الفردية لتلاميذه و نمط الاتصال البيداغوجي المتبع من طرفه.

و هذه المعرفة المسبقة و المقننة تنعكس على التلميذ و على تحصيله، فقد تكون الطريقة تفاعلية إيجابية و تكون نتائجها إيجابية على التلميذ من خلال إقباله على التعلم و قبوله بالمدرسة، و حصده لنتائج جيدة، و قد تكون نتائجها سلبية نتيجة طريقة تدريس الأستاذ لا تتصف بالكفاءة البيداغوجية فقد يكون مالكا لكم هائل من المعلومات لكنه لا يستطيع إيصالها لهم، لأن "العملية البيداغوجية تُعد العمود الفقري لطرق التدريس"⁽³⁵⁾، أما إذا غيَّب الأستاذ مشاركة التلاميذ و أهمل التغذية العكسية القائمة على الحوار و التحليل و النقد البناء لهم دخل في دوامة التلقين و الإلقاء، و هذا ما ترفضه الإصلاحات الجديدة، و التي تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي فالطريقة عامل من العوامل المؤثرة سلبا أو إيجابا في تحصيل المتعلم.

2-3 - الجو الدراسي:

يعتبر الجو الدراسي الصفي أحد العوامل التي تؤثر على تحصيل التلميذ، فهو يتحكم في مجريات الأحداث الصفية داخل حجرة الدراسة، فإذا كان الجو الدراسي ملائما لعملية التعليم و التعلم ساعد بطبيعة الحال على التلقي الحسن للمعلومات و الرسائل التعليمية وهذه العوامل قد تكون بشرية أو بيئية مثل اتصال المعلم بالمتعلم، أو تدخل مجموعة من العوامل البيئية كالحرارة و التهوية و التدفئة فكل هذه الأمور قد تساهم في تحسيس التلميذ بالراحة من عدمها "لأن من المعوقات التي يصعب على المعلم السيطرة عليها إحساس المتعلم بعدم الراحة أو فقدانه لها فالمتعلم المريض لا يستوعب كالسليم و ارتفاع

درجة حرارة الصف مع فقدان التكيف أو الجو غير المناسب مع المعوقات التي قد لا يستطيع المعلم معالجتها و السيطرة عليها لتوفير جو من الراحة النفسية و البدنية للمتعلم تساعده على الاستيعاب و الإدراك لعملية الاتصال و مكوناتها⁽³⁶⁾، و هذا لا يتأتى طبعاً إلا بإدارة الصف الدراسي من خلال سلطة الضبط الاجتماعي التي يتمتع بها المعلم.

أما إذا كان الجو الدراسي غير ملائم للتحصيل كانت نتيجته سلبية، فالمعلم عليه أن يعمل على توجيهها توجيهاً صحيحاً لصالح التفاعل بينه و بين تلامذته حتى ينعكس إيجاباً على تعليمه و تعلمهم. أما إذا ساد هذا الجو الشحناء و العداء و التوتر المستمر و انعدام الاحترام بينهما أثر سلباً على تحصيلهم و على العملية التربوية بكاملها، لهذا يستدعي تدخل المعلم لفتح النقاش من خلال الجلسات مع تلامذته للتخفيف و الحد من المشاكل التي قد تعكر صفو الدراسة و الجو التربوي باعتماده على تبادل و تعادل الأدوار في الأنشطة المقررة بينه و بين طلبته. و إذا كان الجو المدرسي يسمح بالنمو الشامل للتلميذ في كل الجوانب، كانت تربية هذه المدرسة لأبنائها تربية صحيحة، كانت الخطى على طريق إعداد هؤلاء التلاميذ سليمة⁽³⁷⁾.

و هذا ما يؤكد الدكتور (مجد هاشم الهاشمي) عندما يقول: "يتفاعل التلاميذ مع المعلم على أنه واحد منهم، كما يحدث عندما يكون عضواً في مجموعة المناقشة"⁽³⁸⁾، و قد أثبتت بعض الأبحاث أن تغيير التلميذ للمؤسسة يؤثر على تحصيله الدراسي، بسبب تغير معاملة الأستاذ و الابتعاد عن أصدقاء الدراسة و طرق التدريس التي كان يتلقى من خلالها رسائله التعليمية، كل هذه العوامل تحدث اضطرابات في تحصيله المدرسي بسبب صعوبة التأقلم مع الوسط المدرسي الجديد و التكيف مع الطريقة كذلك.

3-3 - الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية البيداغوجية من الوسائط التي يستعين بها المعلم أو الأستاذ في المواقف التعليمية لتوصيل الحقائق أو الأفكار أو المعاني للمتعلمين وفق إستراتيجية محددة للوصول إلى الكفاءات المستهدفة، فهذه الوسائط "توفر الخبرة الحسية التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية، و كذلك في تخطي العوائق التي تعترض عملية الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه"⁽³⁹⁾، إذا هي عامل من العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ الدراسي.

فالتشويق الذي تحدثه يساعد المتعلم على متابعة الحصص الدراسية، ورسوخ المعارف في ذهنه، فاستعمال السبورة أو الحاسوب و الأقراص المضغوطة أو العاكس الضوئي كلها تحفز المتعلم و تساعده على التعلم ، أما عدم استعمالها يؤدي إلى صور غير واضحة و غير مفهومة "فحينما نناقش مع التلاميذ

أركان الحج أو واجباته أو حقيقة العمرة أو معنى الحلم و الإحسان، فإنه تتشكل لديهم صورة غير واضحة لا يمكن تحديد معالمها إلا بمختلف الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في الموقف التعليمي، كعرض قرص مضغوط لكيفية أداء الحج⁽⁴⁰⁾.

4-3 - المنهاج الدراسي:

يعرف "المنهاج" الدراسي أو "المنهج" بمفهومه الواسع الحديث بأنه "هو كل ما تقدمه المدرسة لتلاميذها لتحقيق نموهم الشامل، نموا روحيا و عقليا و جسميا و نفسيا و اجتماعيا في تكامل و اتزان"⁽⁴¹⁾، و ليس بمفهوم البرنامج (المقرر الدراسي) الذي يعني "مجموعة من المواد الدراسية المقررة في صف من صفوف المدرسة"⁽⁴²⁾. و يعتبر من العوامل المؤثرة على تحصيل التلاميذ، فعدم تناسب كثافته مع الحجم الساعي يؤثر سلبا على تحصيل المتعلم، و خاصة في العلوم الإنسانية التي تعتمد على الحفظ و الذاكرة حيث تتميز بكثرة الملخصات نظرا لطبيعتها فدرس التاريخ أو الجغرافيا مثلا يعتمدان على السرد التاريخي أو الطبيعي للوقائع، و هذا ما يجعلهما يتميزان ببعض الكثافة مقارنة بدرس الرياضيات أو العلوم مثلا.

و للأمانة العلمية ما نسمعه على ألسنة أساتذة هذه المواد "إننا نعاني من كثافة البرنامج في مادتي التاريخ و الجغرافيا في كل المستويات"⁽⁴³⁾. و هذا ما يستدعي تدخل المختصين لتخفيف بعض البرامج الدراسية من خلال إشراك الأساتذة و المعلمين في تحديدها نظرا لمعرفتهم بالدروس المكثفة ليتم تخفيفها أو تقسيمها حسب المستويات الدراسية و حتى يتسنى للتلميذ استيعابها و فهمها لأن التضخم يؤدي إلى النسيان، و حتى كثرة الأعباء و الواجبات، و خاصة المنزلية تجعل الطالب يعجز عن الإيفاء بها.

4 - الأنماط السلوكية التعليمية المؤثرة على التحصيل

يعدد الدكتور رسمي علي عابد مجموعة من الأنماط السلوكية التعليمية التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي و هي:

(الإيمان المترجم بالعمل، الثقة، اعتماد الأسلوب غير المباشر، إجادة مادة التدريس، الوضوح، الاتصال الفعال، المرونة و الانطلاق و الطلاقة، إثارة الدافعية و التعزيز، طرح الأسئلة، مهارة الإصغاء)⁽⁴⁴⁾.

5 - معوقات التحصيل الدراسي

لقد سبق و عرضنا شروطا لتحقيق التحصيل الجيد تعمل على مساعدة المتعلم على حصد أحسن العلامات و النتائج المدرسية و تجنبه المعوقات والعراقيل، و هذه المعوقات هي التي تؤثر على التلميذ و تجعله يتقهقر إلى الوراء و يتأخر دراسيا بين أقرانه في الصف الدراسي، و نلخص هذه المعوقات في النقاط الآتية:

ا . يؤثر المنهاج أو المقرر الدراسي على تحصيل المتعلم و يسهم في إضعافه؛ إذا لم يكن مُعدًا إعدادا علميا و أكاديميا سليما، أو إذا لم يكن أصلا متوفرا للتعلم و التحصيل.

ب . يجب مراعاة الفروق الفردية انطلاقا من أن التدريب الخاص بفرد متعلم معين لا يمكن تعميمه على جميع المتعلمين و جعله تدريبا عاما، مع قلة الإفراط في الذكاء لقول الرسول (ص): "سيروا على سير أضعفكم" (45).

ج . يجب ربط كل من إثارة الدافعية عند المتعلم لكي يتعامل مع درسه من خلال فهمه جيدا لإبعاد العقم عن عملية التعلم.

د . يجب مراعاة رغبات المتعلم من خلال توجيهه التوجيه الصحيح الذي يتوافق مع الشعبة التي يريدتها و يتمنى مزاولتها، و حتى لا ينعكس ذلك على تحصيله الدراسي و تعلمه.

هـ . إثارة انتباه المتعلم و تركيزه من خلال التواصل البيداغوجي و الإنساني حتى يقبل على متابعة شرح الدروس حتى يتسنى له فهمها و يتجنب تدني تحصيله الدراسي.

و . معاملة المتعلمين معاملة حكيمة بسبب مرحلة المراهقة الحساسة التي يحيونها، فهم يرفضون النظام المدرسي المتبع من خلال عدم الانتباه للرسائل التعليمية، بل و يتمردون على كل شيء يرون بأنه يتعارض مع رغباتهم و لا يساعدهم على تمثيل أنفسهم في المجتمع، و خاصة إذا كان المنهاج أو البرنامج الدراسي بعيدا عن الواقع المعيش و لا يحقق رغبات المتعلم يكون هذا الأخير عاملا في تدني تحصيل التلميذ الدراسي.

و يمكن اعتبار هذه المعوقات "مشاكل خاصة" فهي تركز على المعلم و المتعلم و المنهج إضافة إلى المؤسسة التعليمية و نظام التقييم.

6 - المشاكل العامة للتحصيل

تعتبر بعض المشاكل العامة للتحصيل قضايا هامة للمجتمعات الكبيرة عموما، و المجتمعات المحلية خصوصا، و نعني بها المؤسسات التعليمية من المراحل الابتدائية إلى الجامعية حيث همها الوحيد كيفية تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية تعود بالنفع عليه و على مجتمعه، من خلال السياسة التعليمية المتبعة و التي تهدف إلى إنتاج المواطن الصالح من خلال توجيهه التدريجي عن فردانيته الأسرية و دمجها في مجتمعه لغرس بعض السلوكيات الاجتماعية الهادفة المتمثلة في التعاون و الإخاء و التأزر، حتى يتسنى له الانضمام التدريجي ضمن الجماعة مدرسية كانت أو مهنية.

- و بالتالي يكتسب تلك الشرعية الاجتماعية التي تخول له الاحتماء بالجماعة و نصرتها عند الضرورة. إضافة إلى مساهمته في بناء المجتمع و خدمته للرفي به بين مصاف الأمم، بدء بالتربية و التعليم لتحقيق التفوق الاجتماعي و الاقتصادي الذي لا يتأتى بدوره إلا بالتحصيل الدراسي الجيد، لكن هناك مشاكل تعيق سيورة هذا التحصيل، و سنأتي على ذكرها بالشرح المختصر:
- "العمل المنظم و غير المنظم للناشئة (عمالة الأطفال بوجه عام).
 - المجاعات البشرية. (مؤشر واضح مؤسف لظلم الطبيعة و الإنسان في آن).
 - الفقر الزائد لبعض الشرائح الاجتماعية. (هناك الكثير من الناس في الكثير من مجتمعات البلدان النامية تعيش تحت ما يسمى بخط الفقر).
 - الفتن و الحروب الأهلية. (يفتعل بعض الناس الفتن والحروب الأهلية الطاحنة من أجل منافع شخصية قاصرة أو أنانية، أو بسبب وجهات نظر جاهلة أو مدسوسة).
 - التهديد الخارجي. (يأتي التهديد الخارجي من أسباب و خلاقات شخصية لأصحاب القرار كما يلاحظ للأسف في البلدان النامية عموماً؛ أو نتيجة لأطماع إستراتيجية أنانية تهدف إلى استيعاب جهة لجهة أخرى).
 - حروب التحرير أو الاستقلال الوطني. (إن هذه الحروب الحالية هي قدر مشروع و ضريبة مستحقة تطمح إلى أدائها و جني ثمارها كل البلدان المستعمرة أو المقهورة).
 - المغيبات العقلية. (تكنم خطورتها في استلابها للعقل البشري، الأمر الذي يحرم الفرد من القيام بأي تصرف شخصي أو اجتماعي هادف سليم بما في ذلك سلوك التعلم و التحصيل).
 - الفعاليات العامة الزائدة. (الأعياد و الاحتفالات و التظاهرات و الأعطال الرسمية و المناسبات المختلفة المعروفة و الطارئة، تبدو لكثرتها خلال السنة الدراسية مشكلة واضحة للتحصيل في عدد من البلدان النامية).
 - النقص العام في متطلبات الحياة اليومية. (تواجه البلدان النامية عموماً... مشكلة عامة إضافية هي نقص الحاجات اليومية للمواطنين).
 - فوضى الحياة العامة و تداخل أفضلياتها اليومية⁽⁴⁶⁾. (في بعض البيئات لا يوجد جدول يومي محسوب للفرد أو الأسرة أو المؤسسات الرسمية أحياناً).

خلاصة

يحتل التحصيل الدراسي مكانة هامة و بالغة في المجتمع الواسع من خلال اهتمام بعض المجتمعات المحلية به كالأُسرة و المدرسة، حيث تعمل على تهيئة الأرضية المساعدة على التحصيل الجيد للأبناء المتدربين، و المساهمة في نجاحهم نفسيا واجتماعيا و اقتصاديا من خلال توفير المكونات المادية المتمثلة في الوسائل و التجهيزات التربوية و المناهج التربوية و الميزانية المالية اللازمة كبناء المدارس و تأثيثها بما يتناسب مع الدور التربوي الحديث، و توفير المكونات البشرية التي تتولى زمام العملية التربوية و التعليمية من معلمين و متعلمين و إداريين و فنيين، إضافة إلى المكونات النفسية السلوكية التي تهتم بكل من المعلم و المتعلم من خلال تكوين المعلمين لتحسين الاتصال البيداغوجي.

و نظرا لتعدد مفهوم التحصيل بسبب تدخل مجموعة من العوامل المؤثرة في حدوثه، إلا أنه يبقى هو المؤشر على نجاح الفرد أو فشله و بالتالي نجاح الأمم أو فشلها، فالتحصيل الدراسي هو نتيجة للتعلم و هو نتاج محسوس ليس بالمعنى المادي فقط بل حتى بالمعنى المعيارى الذي يتجلى من خلال سلوكيات الأفراد في علاقاتهم الاجتماعية و تعاملاتهم الاقتصادية المنفعية أو تبادلاتهم الثقافية.

فتقدم الأمم و رقيها يقاس بمدى ما تقدمه أنظمتها التربوية من مشاركة فعالة في المجالات الاجتماعية و الاقتصادية، و هذه الأنظمة التربوية هي التي تشرف على المؤسسات التعليمية التي تتولى بدورها متابعة عملية التحصيل عن قرب و في بداياتها. فنجاح المتعلمين هو نجاح للمعلمين المربين و نجاحهم هو نجاح للمدرسة بكل طواقمها و نجاح المؤسسة التعليمية هو نجاح للنظام التربوي و نجاحه هو نجاح للمجتمع بأكمله. إذا هي حلقات مترابطة مع بعضها البعض لتمد المتعلم بالنجاح الذي لا يتم إلا بالتحصيل الدراسي باعتباره صار محور اهتمامهم جميعا و قبلة للباحثين بعد أن أصبح يتدخل في تحديد مكانة المجتمعات و ضبط مركزها و بقائها على المستوى المحلى و العالمى.

الهوامش و الإحالات:

(1) فؤاد إفرايم البستاني: "منجد الطلاب"، دار المشرق ش.م.م، الطبعة السادسة و الأربعون، بيروت، لبنان، 1999، ص 125.

(2) محمد زياد حمدان: "التحصيل الدراسي، مفاهيم، مشاكل، حلول"، دار التربية الحديثة، دمشق، عمان، (د. ط)، 1996، ص 8.

(3) محمد زياد حمدان: نفس المرجع السابق، ص 8.

(4) محمد زياد حمدان: نفس المرجع السابق، ص 9.

(5) محمد زياد حمدان: نفس المرجع السابق، ص 9.

- (6) محمد زياد حمدان: نفس المرجع السابق، ص 10.
- (7) ناصر ميزاب: "المكانة الاجتماعية للتلميذ في جماعة القسم و علاقتها بالتحصيل الدراسي"، (دراسة ماجستير غير منشورة)، معهد علم النفس و علوم التربية، جامعة الجزائر، (1988)، ص 70.
- (8) Chaplin, J.P. : Dictionary of Psychology, 8th ed, New York, Dell. 1979. P 96.
- (9) <http://www.cfpdz.com> 21 /08/2008 17 :10 (منتدى التكوين المهني و)
(التعليم التقني)
- (10) (معلومات مأخوذة من موقع الكتروني).
- (11) صلاح الدين علام: "القدرات العقلية المهمة في التحصيل في الرياضيات البحتة في المدرسة الثانوية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1971، ص 18.
- (12) رشاد صالح دمنهوري: "التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي"، (دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي)، دار المعرفة الجامعية، (ج.م.ع)، (د.ط)، 2006، ص 86.
- (13) رشاد صالح دمنهوري: نفس المرجع السابق، ص 86.
- (14) عبد الرحمن العيسوي: "علم النفس بين النظرية و التطبيق"، دار الكتاب الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1979، ص 4.
- (15) سيد خير الله: بحوث نفسية و تربوية، دار النهضة العربية، لبنان، 1981، ص 76.
- (16) نافية قطامي: "طرق دراسة الطفل"، دار الشروق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1997، ص 99.
- (17) مريم داود سليم: "المجلة التربوية"، العدد 36، كانون الثاني 2006، ص 14.
- (18) إبراهيم عصمت مطاوع: "أصول التربية"، دار الفكر العربي، الطبعة السابعة، القاهرة، (ج.م.ع)، 1995، ص 34.
- (19) أدهم عدنان طيبيل: (مرجع سابق، نقلا عن المكتبة الالكترونية).
(www.gulfkids.com)
- (20) مريم داود سليم: مرجع سابق، ص 18.
- (21) أدهم عدنان طيبيل: (الموقع الإلكتروني السابق).
- (22) عمر الشطي: "الغش المدرسي، أسبابه و نتائجه"، دار نزهة الألباب، غرداية، الجزائر، (دون طبعة)، 1998، ص 49.
- (23) أدهم عدنان طيبيل: (نفس المرجع و الموقع الإلكتروني السابق).
- (24) رشاد صالح دمنهوري: مرجع سابق، ص 92.
- (25) محمود منسي: "علم النفس التربوي للمعلمين"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (ج.م.ع)، (بدون طبعة)، 1990، ص 245.
- (26) مريم داود سليم: مرجع سابق، ص 22.

(27) مجد هاشم الهاشمي "الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم"، دار المناهج، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001، ص 87.

(28) عمر الشطي: مرجع سابق، ص، ص (23 . 24).

(29) مريم داود سليم : مرجع سابق، ص 21.

(30) مريم داود سليم : مرجع سابق، ص 22.

(31) مريم داود سليم : مرجع سابق، ص 22.

(32) عبد الغني مغربي: "الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون"، تر: محمد الشريف بن دالي حسين، المؤسسة الوطنية للكتاب، (د.م.ج)، الجزائر، (ب ط)، 1988، ص 128.

(33) أدهم عدنان طليل (أخصائي اجتماعي، الموقع الإلكتروني السابق). www.gulfkids.com.

(34) رسمي علي عابد: "ضعف التحصيل الدراسي، أسبابه و علاجه"، دار جرير، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص 60.

(35) عمر الشطي: مرجع سابق، ص 47.

(36) مجد هاشم الهاشمي: مرجع سابق، ص 88.

(37) علي رشاد: "مفاهيم و مبادئ تربوية"، دار الفكر العربي، الكتاب الأول، القاهرة، (ج.م.ع)، 1999، ص 35.

(38) مجد هاشم الهاشمي: مرجع سابق، ص 83.

(39) اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمناهج السنة (4) من التعليم المتوسط"، (د.و.م.م)، الجزائر، 2005/07، ص 45.

(40) الوثيقة المرافقة لمناهج السنة (4)، نفس المرجع السابق، ص 45.

(41) علي رشاد: "مفاهيم و مبادئ تربوية"، دار الفكر العربي، القاهرة، (ج.م.ع)، الكتاب الأول، (د.ط)، 1999، ص 47.

(42) فوزي طه، و رجب الكثرة: "المناهج المعاصرة"، مطابع الفن، الإسكندرية، (ج.م.ع)، الطبعة الأولى، 198، ص 6.

(43) عمر الشطي: مرجع سابق، ص 33.

(44) رسمي علي عابد: "ضعف التحصيل الدراسي، أسبابه و علاجه"، دار جرير، عمان، الأردن، ط(1)، 2008، ص، ص (54 . 63).

(45) ملحم قريان: "خلدونيات: السياسة العمرانية"، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت ، لبنان، (د.ط)، 1982، ص 15.

(46) محمد زياد حمدان: مرجع سابق، ص ص (27 . 31).